سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الفريق الركن صالح مهدى عماش نائب رئيس وزراء العراق وعضو مجلس الثورة
القاهرة – قصر القبة فى ٧ سبتمبر ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر.

من الجانب العراقى:

صالح مهدى عماش.. نائب رئيس الوزراء العراقى،

عبد الكريم الشيخلى.. وزير الخارجية العراقى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عن مرض أحمد حسن البكر وارسال دكتور متخصص اليه من القاهرة	١
٢- الوضع فى ليبيا ومساندة مصر والعراق للثورة ضد الانجليز	٩
٣- عبد الناصر.. ضرورة تضامن قوى الثورة العربية	٢١
انتقاد أسلوب النقاش من الجانب العراقى فى مؤتمر دول الجبهة الشرقية الأربعة، واعتذار عماش	٢٢
استفادة مصر من الخبراء السوفييت فى مجال القوات الجوية	٢٩
النظام العراقى محتاج الى جذب المعارضين لتحقيق الوحدة الوطنية	٣٢
٤- متابعة عبد الناصر لإرسال الدكتور على البدرى الى العراق مع الوفد العراقى	٤١، ٤٤-٤٧
٥- علاقة العراقيين مع السوريين بها حساسية	٤٢-٤٣

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الفريق الركن صالح مهدى عماش نائب رئيس وزراء العراق وعضو مجلس الثورة
القاهرة – قصر القبة فى ٧ سبتمبر ١٩٦٩

عبد الناصر: الدكتور على البدرى اللى هو من أحسن الأساتذة فى كلية الطب اللى بيشوفنى من ناحية السكر.

عماش: نعم.

عبد الناصر: أنا اديته خبر، هو كان مسافر باريس قلت له يلغى ويسافر معاك.. هل عندكم مانع؟

عماش: لا.

عبد الناصر: هو كان رايح باريس النهارده يحضر مؤتمر، وأنا قلت له: يلغى ويجيب شنطته حتى من غير passport اذا كان ويروح العراق؛ لأن الحقيقة موضوع السكر اذا المريض نفسه هو اللى بيعالج نفسه – أنا عندى من ٥٨ سكر – اذا الواحد زى ما بتقول بيسيب نفسه! وبعدين هو ده عارف كل الأدوية وعارف جميع أنواع الأكل؛ فيه أكل مافيهش سكر.. كوكا كولا مافيهاش سكر والبرتقان مافيهش سكر وجميع أنواع المشروبات مافيهاش سكر فيه كل حاجة. هو هنا اخصائى وإحنا بنعمل دلوقتى معهد للسكر وهو متوليه. الحقيقة أنا قلت: بما إن الواحد قاسى من العملية دى كنا حنعمل مستشفى جديدة زى مستشفى المعادى بس حنعمله على الناحية الثانية من النيل، أساسا حنعمله institute للسكر وتحاليل لأن فيه تحاليل إحنا لسه مبنعملهاش هنا.

عماش: نعم.

عبد الناصر: فيه تحاليل على الأدوية الجديدة، يعنى أنا كان عندى دكتور المانى فخد معاه تحاليل عشان يعملها فى المانيا، وبعدين قال لى: إن المساعد بتاعه مصرى! (ضحك)

عماش: اللى هناك فى المانيا؟!

عبد الناصر: اللى هناك فى المانيا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أصله لما عرف إحنا بنعمل مستشفى هنا قال: ممكن ده تاخدوه يعنى بيبقى تدوه التحاليل، بيمسك التحاليل الحقيقة لأن التحاليل أهم شئ بدون التحاليل الدكتور مايعرفش. إنتو عندكوا تحاليل كويسة؟

عماش: ماعرفش والله يعنى ماعنديش سكر! (ضحك)

عبد الناصر: لأ.. التحاليل بتاع الدم اللى بيحلل الدم.

عماش: آه.

عبد الناصر: معامل.

عماش: ايه معامل.

عبد الناصر: هى دى المعامل الحقيقة مهمة جدا، عندنا معامل كويسة جدا ولكن العملية دى بتتطور كل يوم.

عماش: صحيح.. هو سيادة الرئيس سكر وغير ملتزم بوصايا الطبيب.

عبد الناصر: لأ.. أنا غير ملتزم بوصايا الطبيب بالنسبة للشغل.. ده مستحيل.

عماش: هو أيضا..

عبد الناصر: يعنى أنا مثلا حضرت الاجتماعات وكان عندى حرارة، يعنى طلعت قابلت الملك حسين وكنت راقد جات لى صدف كده خدت حرارة كان عندى ارتفاع فى درجة الحرارة.. مش ممكن..

عماش: لأ..

عبد الناصر: لازم أطلع المطار ولازم ولازم. بالنسبة للأكل بالتزم التزام كامل الحقيقة.. وده طبعا لأن المهم إن السكر مايرتفعش فى الدم.

عماش: نعم.

عبد الناصر: فبالنسبة للأكل بالتزم وعارف يعنى الأكل بتاعى أنا بحسبه، وبعدين عندى فى البيت عارفين بقى مثلا مايجيبوش فى الأكل حلويات مافيش مش فاهم إيه؛ تلاقى حتى البيت كله ملتزم بالناحية دى بحيث عشان ميجيش بقلاوة ميجيش بتاع من ده ليه؟ علشان لو جه أنا حاكل فمايجيبوش خالص.

عماش: يعنى هو بيداوى نفسه.

عبد الناصر: آه.. هو السكر مرض وحالة، وبعدين فيه دوا جديد اللى طلعوه دلوقتى اللى بيشغل البنكرياس اللى هو البدرى ده اخصائى فيه، هو بيروح كل المؤتمرات الدولية فى الحقيقة هو راجل عالم كبير.

وبعدين هو كان دكتور أيضا باطنى وفى القلب وفى كل حاجة؛ لأن هم ٣ فى كلية الطب اللى بيمتحنوا الدكتوراه اللى هو ده ومنصور فايز والثانى قناوى.. الثلاثة هم أكبر دكاترة فى البلد فبالنسبة للقلب بيشوف وبالنسبة..

عماش: هو كان بيشتكى يعنى الأطباء لحد ما سافرت ماصرحوش إنه..

عبد الناصر: عنده attack؟

عماش: قلب، بس هو قال لى: أنا أشك إنه موجود عندى قلب أيضا.

عبد الناصر: يحس من ضربات..

عماش: بألم ألم ورجفة، وبعدين يقول لك: حتى لما أتكلم فى التليفون أتعب! يعنى واحد يتعب من الكلام مثل ما يهرول.. يعنى هادى ما صايرة يجى حالة إنه انسان..

عبد الناصر: لأ.. دى ممكن بيبقى كالآتى؛ ممكن السكر بينقله الى نقص السكر ويسبب حالة اسمها hyperglycemia؛ ولذلك هو لو فيه حالة زى دى ياكل حتة سكر.

عماش: يكون أحسن.

عبد الناصر: يكون أفضل لأن.. (ضحك)

عماش: أو ينزعج مثلا واحد.

عبد الناصر: لأن اذا الواحد ناقصه سكر قلبه بيضرب ويحس إنه بينهج ويعرق أيضا ينزل عليه عرق.. هو ده مثلا من غير سكر يعنى أصل لما بيجى عصير وبيجى ده ليمون سكرى والقهوة بتيجى بالسكر، يعنى الحقيقة لازم يتعمل نظام مش هو عنده دكتور بيشوفه كل يوم دكتور خاص؟

عماش: كل يوم؟!

عبد الناصر: آه.

عماش: لأ.. يعنى يحيى عندما ايش اسمه..

عبد الناصر: لأ.. مادام عنده سكر أول ما يقوم من النوم لازم يكون دكتور موجود ولازم الصيدلى يعمل له تحليل البول يشوفوا نسبة السكر إيه، ولازم بعد كده بياخد الدوا على أساس يضبطوا السكر. ده اللى أنا بعمله يوميا فى الصبح أول ما أصحى الدكتور موجود والصيدلى اللى بيحلل؛ على هذا أساس بيضبط لى مثلا بيقول لى اذا كان فيه سكر عالى شوية بيقلل. ديك النهار مثلا الصبح متكلش فاكهة، أنا باكل فاكهة الصبح بس بقيت بالنهار اذا كان فيه مكلش اذا كان السكر مضبوط حاكل فاكهة عادى. ده موضوع مهم طب حيعرف إن فيه سكر ولا مافيش ليه ما دام انت بتقول مبيحللش؟! وبعدين اللى عنده سكر ساعات لو قلل السكر يجى له نقص سكر فى الجسم؛ لأنه ما هو البنكرياس زى cut-out بتاع العربية.. عارف cut-out اللى هو ينظم يرفع ويمشى. انما اذا الكلام ده مش موجود فساعات تبص عنده فوق سكر وساعات تبص تلاقى عنده نقص، أول مايجى نقص تيجى له رجفة ولسانه يتقل ويحس إنه تعبان وقلبه بيدق شوية ويعرق.

عماش: هادى الحالة كانت حاصلة.

عبد الناصر: لأ.. ده خطر!

عماش: آه.

عبد الناصر: ده قطعا، وبعدين أنا مثلا معايا أقراص اللى هى الأقراص Glucose كده قرص لو أحس بالحالة دى؛ ساعات أفضل أشتغل مثلا ماتغداش فى الميعاد، وبعدين يبقى لازم آكل فى الميعاد لو مكلتش تيجى لى الحالة دى بالليل. لازم الساعة ١٠ أتعشى لو قعدت فى اجتماعات بعد ١٠ أطلع وآخد على طول قرص؛ لأن باخد كمية السكر بتكفى لغاية الساعة ١٠. هى العملية ولو إنها سهلة جدا لكن عايزه عناية وانتظام، ولو الواحد اعتنى وانتظم.. أنا قاعد أشتغل يوميا للساعة ٢ يعنى مخالف الدكاترة إنهم بيقولوا لى: ماتشغتلش بالليل.. مش ممكن طبعا! بيقولوا لى: اشتغل بالنهار واصحى بدرى وبالليل بقى تنام.. يعنى متشتغلش بالليل.

عماش: هو اللى يضايق أظن يصحى كثير.. السكر.

عبد الناصر: طبعا.

عماش: طب ما هو عنده يوميا هادى القلاقل المزعجات.. يوميا هادى قطعا يجب أن تحصل ٥ – ٦ منها ويتعارك وبعدين..

عبد الناصر: لأ.. أنا متعاركش أبدا لو الدنيا حاولت تعاركنى ماعاديت حد! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لازم يبقى بارد يعنى كمان.

عماش: ما هى الدنيا مثلا عامل ندوة وجابوا العمال وراحوا اليوم ودخلوا فى مناقشات، وشاف من الصيد الفوضوية اللى تريد شئ وراحوا متلاحفين وياه يصح! (ضحك) بس راحوا يجيبوا التلاميذ هناك وسمع عنه فيه واحد مثل فى المنيا أو فى أسيوط ورايح عامل نفسه هو كل شئ، والله والناس خايفه تحيه يروح عليه.

عبد الناصر: فتوة يعنى؟!

عماش: لأ.. لا.. مثلا هو يكون حزبى ومتنفر..

عبد الناصر: آه.

عماش: ورايح يسيطر على المحافظ، والمحافظ يخشى منه والآخر ما يقدر يشتمه وراح مدير الأمن ومدير البوليس، وهو مخالف كل واجباته وايش اسمه ماعندوش فهو مانع زعلان والطريق كله ويقعد يمسكه الناس، ويروح عليه لأسيوط رايح ماسكه ناطيه علقة وايش اسمه يعنى هادى مخيلته.

عبد الناصر: هو يعنى ليه هو يباشر بنفسه؟ طب ما هو يقعد ويديكوا إنتو أوامر يقول لك إنت اعمل العملية دى.

عماش: إحنا مشتغلين مثل هاى عشرات طبعا إحنا نطلب.

عبد الناصر: لأ.. هو من هنا هو ما يطلع، يعنى يقول لفلان اطلع فلان شوف فلان فيه عميلة هنا بطلع. أنا مثلا بقول لأنور: روح أسيوط بيطلع فلان روح.

عماش: هو راح طبعا.

عبد الناصر: أصل عملية لا تنتهى.

الشيخلى: صح.

عماش: هو سيدى قصده يدى مثل بيها، وبعدين بعضهم محدش يقدر لهم يعنى لو يروح واحد ثانى يمكن تحصل مشكلة.. السكر.

عبد الناصر: زيادة فى الاعتناء.

عماش: آه.

عبد الناصر: لأن طبعا أول السكر ما يزيد ميبقاش control، فيبتدى يأثر على الشرايين على طول ويسبب تصلب فى الشرايين ويعمل colesterol، ويسبب مضاعفاته بقى وعلى الجلد وعلى القلب وعلى كل حاجة!

الشيخلى: سيادة الرئيس، فيه أمراض من أسبابها هى مضاعفات السكر.. فيه تصلب الشرايين مثلا.

عبد الناصر: آه.. يعنى الدكتور بتاخدوه الدكتور على.

الشيخلى: شكرا.

عبد الناصر: وهو يعنى تحت طلبكوا.

الشيخلى: بيرتاح معانا فى طيارة عسكرية؟

عبد الناصر: مش فيها الكابينة اللى أدام دى؟

عماش: أيوه.

عبد الناصر: كابينة كويسه مش كده ولاّ متعبة؟

عماش: يعنى السفر جيت ٤,٣٠ ساعة.

عبد الناصر: لا.. ده هو كلامنجى هيسليكوا طول السكة.. ده هو كلامنجى كبير ويفضل..

عماش: لا.. إحنا خايفين كمان من حيث السن.

عبد الناصر: لا.. لا.. أجمد منى هو راجل جامد قوى.

عماش: كويس فيها هى ايش اسمه؟

عبد الناصر: فيها الكباين دى.

عماش: كانوا يروحوا اليمن بيها.

عبد الناصر: آه.. كان بيركبها أنور يعنى أنور كان عنده القلب وبيروح فيها، امبارح راحوا فيها اخوانا السودانيين كانوا طلبوا طيارة خدوا واحدة اللى هى الأنتنوف.

عماش: هى نفسها الأنتنوف الكبيرة اللى هى 12.

عبد الناصر: 12 آه.
ايه أخبار..

عماش: ليبيا.

عبد الناصر: ليبيا! (ضحك) والله أنا بعد المؤتمر كنت مسافر على الاتحاد السوفيتى ولغيت السفر الحقيقة لأن..

عماش: اللى شفناه هناك..

عبد الناصر: يعنى الوضع بقى، وبعدين هم بيبعتوا يسألوا.. طول النهار عمالين يبعتوا يسألوا! هم يظهر طبعا مجموعة ناس طيبين وماعندهمش خبرة بيسألوا فالواحد بيجاوبهم.

عماش: آخر برقية كان بعته الهم أن قوات بريطانية اتحركت من تادرس تجاهنا. فهم بيسلموا كثير على سيادتكم اللى شفناهم واللى مانعرفش مين هم دول! (ضحك) يعنى اللى بيقولوا لنا هذا الكلام هم مجلس قيادة الثورة ولاّ لأ؟ هم متكتمين على الموضوع، طبعا إحنا ماقلناش تعالوا إنتو مين ومين مجلس قيادة الثورة؟! لأ.. بس يبدو انه هذا الناطق باسم مجلس قيادة الثورة..

عبد الناصر: ده الرفيع؟

عماش: نعم الرفيع.

عبد الناصر: ده قاعد فى بنغازى.

عماش: قاعد فى بنغازى، بيقولوا هى متابعة الموضوع يعنى هاى القوة البريطانية راحت فين؟

عبد الناصر: آه.

عماش: وحتعمل ايه؟ يعنى موضوع استخبارات ويمكن يكون مفيد ولو هم اعترفوا الانجليز؛ الانجليز اعترفوا يمكن يكون هادا مخدر لكى يتدخلوا تدخلا غير مباشر، فيمكن مفيد لأنه حتى السوفيتى لو يتابعوا الموضوع يعنى فى المتوسط، لو طلبت سيادتكم نحمى ليبيا وإحنا حنحكى معاهم.

عبد الناصر: هو الغريبة إحنا كان عندنا..

عماش: هى سواحلهم طويلة.

عبد الناصر: يوم الاثنين مناورات مشتركة مع الأسطول السوفيتى وواخد الساحل كله لغاية ليبيا.

عماش: نعم.

عبد الناصر: فكل أسطولهم، أنا شايف الموضوع الحقيقة من بدرى ابتدى يوم ٢ فعلا، واشترك فيه الطيران بتاعنا والقاذفات والأمريكان بقوا متجاهلين العملية؛ فأظن هم عندهم قوة كبيرة فى قبرص يعنى اذا كان اتحركت قوة صغيرة..

عماش: هادا تقديرى إن هم عندهم ٣ قواعد.

عبد الناصر: طبرق.

عماش: الطريق اللى بين طبرق، الآن لما صارت الثورة هم عندهم حق شرعى بموجب الاتفاقية أن تكون قاعدة بيناتهم، فراحوا ملئوا القاعدة بالجنود لكى يتجنبوا يمكن احراجات فى المستقبل. جائز دول الثوار بعد شهر يوليو رجاء القواعد ماتزيدش انسان واحد؛ فبيقول لك خلينا بسرعة. وبعدين راح يقوى القواعد أكيد لكى تكون عامل ضغط يفهمه الليبيون، حتى لو أرادوا يتصرفوا أى تصرف هم حيقولوا لهم: إحنا موجودين وموجودين بقوة حتى يضبطوا الوضع لحد ما يتآمروا ويجهزوا تسلل من تونس بورقيبة العشيرة الفلانية القبائل فى البيرة أما التدخل المباشر..

عبد الناصر: عَدت خلاص.

عماش: اذا ما كان ثانى يوم عدى، نعم سيادة الريس هم حملونى تحيات أيضا وقلنا لهم: إحنا حنشوف الريس ونحكى قولوا ايش اللى عايزينه؟ حتى هم جوابهم.. إن هم عايزين كل حاجة! قلنا: طيب اكتبوا وقولوا إحنا تحت أمركم، فقالوا: حنبعت لكم حاجاتنا، فقلنا لهم: أى.. إحنا فى تصورنا إن كل الدول العربية حتعينكم لأن شاعرين بالحمل الكبير؛ بلد ٣ آلاف كيلومتر نفوس قليلة، وجيش مافيش البوليس أقوى من الجيش! هم راحوا ماسكين ضباط البوليس جنود البوليس من قبيلة معادية الهم ومن قبيلة الملك، البوليس عنده سراسم وعنده صلاح الدين مدرعات وعنده هيلوكبتر وعنده صواريخ، (ضحك) والجيش ماعندوش! فراحوا طبعا لاغيين كلمة بوليس شاطبين عليها بالطباشير وكاتبين جيش!

عبد الناصر: ولغوا ملكية وحطوا..

عماش: ولغوا ملكية، عندهم مثلا كل الضباط الأركان عددهم ٥ أركان موجودين فى الجيش الليبى، هم معتقلين ٣٥ ضابط. طبعا إحنا حكينا قلنا لهم: لابد يكون دول فيهم المحترف يعنى مالوش علاقة بالسياسة واحد إثنين، وفيهم اللى يمشى يفيدكم يوم يومين، وفيهم اللى يجب أن يحاكم. أكثر الأشياء اللى كنا نقولها كانوا يسجلوها يعنى هم بمنتهى البراءة وخام وناس مافيش تجربة؛ فمن هنا تبدو أهمية المساعدة والنصيحة. الجيش ٦ كتايب، هم الكتايب، أظن خمسة من الستة راحوا وأمراء السرايا أيضا دشروهم، فأمراء الفصايل صاروا

أمراء سرايا. عصبيين لحد ما فيه حالة عصبية عندهم شئ من الفوضى؛ مثلا نضرب مثل عليه العربية اللى أمامنا بيقول للضابط! أسرع، فهاداك مش سامع يضرب له كلاكس مش سامع خلى بالرشاش ضرب طلقات، هاداك الثانى قال له: شوية علينا.. هادى فى الشارع فظيع! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشيخلى: هادا موكب رسمى! (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك)

عماش: موكب رسمى هو حتى فى السينما فى التمثيل يمكن! محتفلين الشعب فرحان الشعب الجائع الشعب الفقير هو اللى..

عبد الناصر: ما هو الشعب كله فقير، هم كلهم خمسين عيلة اللى خدوا الفلوس وشوية ناس من برة لبنانيين مش فاهم ايه..

عماش: هادا الشعب الجوعان الفقير.

عبد الناصر: وإحنا من الشعب مسموح لينا بنروح هناك إلا المطرودين أو اللى تحت الحراسة أو اللى اتاخذت أراضيهم؛ هم دول المصريين اللى فى ليبيا الباقى مش مسموح ليهم.

عماش: نعم مثل العراقيين أيضا فيه طبقة بيناتهم هناك، هادول موجودين فى السكة فرحانين فرحانين لحد ما مزقوا ملابسهم من الفرح بالمظاهرات.. مظاهرات كانت مستمرة حياتهم ماشية يعنى صارت نص نص الدكاكين نص مفتح ونص مسكر، هم مش عارفين يعنى إن كانوا الى هذا الحد مثلا مجلس قيادة الثورة يكون من ٧ ولاّ من ١٢ ولاّ من ٢١؟! مما يدل على عدم تخطيط، وبعدين هل الحكومة تصير عسكرية ولاّ مدنيه ولاّ؟

الشيخلى: بيقولوا: إنهم مخططين للتغيير فقط، جم مسكوا البلد مش عارفين يعملوا ايه، سنهم صغير يعنى مش داريين وهادا من أسباب المشكلة.

عبد الناصر: دول كلهم صغيرين.

الشيخلى: يعنى ٢٤ – ٢٥ فيه سنتين كوكبة يعنى.

عماش: آه.. أكبر واحد فيهم شغال يعنى صار له فى الخدمة ٩ سنين، بس صار واصل بالعمل برتبة مقدم بقاله ٩ سنين مقدم! من جهة امكانا إحنا صورنا نفسنا فى الشغلات هادى، يعنى اتصورنا نفسنا مثلا فى يوم ١٤ تموز ١٤ نوفمبر الشهر ده وصرنا نستفسر عملتوا كذا؛ مثلا كانت البنوك سايبه، تحديد الساحل من الجنوب مش موجود، تحويل العملة للخارج لحد الآن موصلناش! أشياء كثيرة حكيناهم فيدناهم بيها، هم فيه فايدة وحيقولوا ايش اللى هم عايزينه. واحد من اخوانا اللى هو صلاح عمر، هم بقى قالوا: ممكن يبقى معانا يومين، محتاجين الى من يكتب فى الجريدة ويكتب البيان.

عبد الناصر: ماهو اللى كتب البيان الأولانى ده صحفى مصرى اللى هو هريدى اللى هناك.

عماش: نعم.

عبد الناصر: صحفى مصرى، الحقيقة هم بعتوا لنا قالوا: ابعتوا الناس الأول عايزين ناس فى كل حاجة.

عماش: كل مجال عايزين.

عبد الناصر: ما بعتنا ناس فى كل حاجة.. بتلخبط لهم الدنيا كلها!

الشيخلى: مافيش المحادثات بينهم مش عارفين هم عايزين إيه!

عبد الناصر: أنا بعت لهم قلت لهم: مقدرش أبعت ناس لكل حاجة، ولا أنا مش عارفهم مين ولا أعرف حاجة عنهم خالص!

عماش: مطلقا.

عبد الناصر: قولوا لى إنتو عايزين ايه؟ قالوا: عايزين كل حاجة، قلت لهم: طب حبعت لكم يعنى بعثة تتكلموا معاها. ده أنا مبعتش سياسيين أنا باعت واحد سفير وواحد من عند فوزى عشان تنسيق. هم برضه قالوا: عايزين تنسيق عسكرى وواحد قانونى حبوا يكتبوا حاجة واحد يفهم فى البترول وواحد يفهم فى الاقتصاد.. بس دى البعثة اللى راحت مافيهاش..

عماش: طب كويس.

عبد الناصر: مافيهاش حد.

عماش: ولو واحد يروح ينفع.

عبد الناصر: يعنى مافكرتش أبعت بعثة من المسؤولين؛ لأن برضه لو واحد من عندنا مثلا فى درجة الأخ عماش وراح ليبيا ده الانجليز بيتجننوا!

عماش: أيوه صح نعم.

عبد الناصر: والأمريكان بيحقدوا عليهم وألخبط لهم الدنيا! (ضحك) دى قوة دفاع برقه دى معمولة عشانا والانجليز قاعدين فى العظم وطبرق عشانا إحنا! والخطة إحنا عارفينها.. خطة الانجليز نشرتها الأهرام حتى أول امبارح والانجليز.. كله. ويعنى قلت لهم: أى أسئلة أنا مستعد والحقيقة بعت لهم أرد لهم على دول.. هم ناس نضاف.

عماش: جدا.

عبد الناصر: وقلبهم أبيض جدا.

عماش: ويستمعوا، إحنا اللى شفنا مثلا روحهم كويسة، قللوا من منع التجول كل ما قلنا لهم صار. طبعا وصيناهم شغلات التفتيش والقاء القبض على هادى البقعة؛ فيحتاجون سيادة الرئيس الى المساعدة وكل ما يطلبوه طبعا إنتو لا تتأخروا.

عبد الناصر: والله أنا قلت للأخ النميرى يبعت هو من السودان؛ أصل إحنا بقى وضعنا هنا يعنى الانجليز والأمريكان حاطين فى مخهم إنهم متصورين إن احنا اللى حنخلص. إحنا مخلصناش.. يعنى دى تيجى ليبيا بتخلص والسودان بتخلص وإحنا قاعدين! فأفضل أنا قلت للنميرى يبعت لهم ناس.. يجوا ناس أولا بيلاقوهم سود ماهماش مصريين وسودانيين، والحقيقة اللى يهمنا تهدئة الأمريكان والانجليز. هو بعت لهم امبارح ومستشارين لو عايزين ناس فيه فى السودان ناس كويسين الحقيقة، وهو من مصر زى السودان زى العراق زى أى بلد لكن إحنا الحقيقة خايفين عليهم.

عماش: هو أكبر عمل بيجرى هو أن يحموهم من الثورة المضادة وهو عمل استخباراتى، ولو هم مش رايدين بس واحد يعمل.

عبد الناصر: بعتنا لهم واحد خبير فى البوليس بليبيا، ويعلم كل صغيرة وكبيرة فى ليبيا من بتوع المباحث لكن مختص بليبيا يعرف ناسها واحد واحد وعيله عيلة، ومعاه ٢ ثانيين برضه عشان يساعدهم فى العمليات دى؛ لأن احنا هنا طبعا ليبيا بتهمنا قوى، إحنا بنعرف عن ليبيا أكثر من العراق لأن عندنا تفصيلات خصوصا ناس ليبيا بيجوا عندنا باستمرار يعنى بيجوا فى الصيف.

عماش: هو دوليا نحميهم، يعنى مثلا حتجيهم ضربة موقف بريطانيا منهم وتونس وماذا ستحاول تونس؛ هو قطعا سيشكل حزب فى ليبيا اللى هو اسمه الحزب الرجعى بقيادة بورقيبة مثل الحزب اللى موجود عندنا بقيادة جيرانا!

عبد الناصر: طب إحنا الأول بعتنا لهم عسكريين؛ أما هم طلبوا منا المساعدة العسكرية بعتنا لهم وقلنا لهم: إن احنا حالة تعرضكم للعدوان – وده هنا قرار الحقيقة – إحنا حنساعد. الحقيقة لما حنقول حنساعد إحنا وضعنا بيختلف عنكوا لأن احنا يعنى العملية إن احنا بنتجه غربا قواتنا وتتحرك رايحه على هناك، وادينا انذار لقواتنا وجهزنا القوات وكل حاجة وبعتنا حد من وزارة الحربية.

أما جه هنا النميرى قال: إن هو أيضا مستعد يشترك معانا اسما ولو حتى رمزا. أول امبارح لما كان هنا بومدين والأتاسى أنا حكيت لهم الموضوع قالوا: إن هم أيضا مستعدين، وبومدين قال: إن الجزائر مستعدة من الناحية الغربية على أساس إن فى حالة حصول أى تدخل إن الجزائر تتدخل، والأتاسى قال: إن احنا بنشتغل معاكوا يعنى بنجيب.. وأنا بعت لهم امبارح هذا الكلام على أساس دلوقتى أنا مستبعد الحقيقة وقوع أى شئ عسكرى، وإنتو قولتوا لهم بلغتوهم وأعلنتوا.

عماش: نعم قلنا لهم، وقلنا لهم: القوة فى مرسى مطروح جت لك أول ما جه الانذار.

عبد الناصر: نعم؟

عماش: ودخلوا بالانذار.

عبد الناصر: يعنى إحنا مرضيناش، كان عندنا فكرة نبعت طيران هناك برضه قلنا مانستفزش، لكن سهل قوى عندنا إحنا مطار كبير فى مطروح وبعدين الأسطول بتاعنا موجود، بس العملية الحقيقة فى رأيى لو يكسبوها بدون صدام أحسن يعنى.

عماش: طبعا.. هم قالوا لك: إصبر بس حتدور معركة مخابرات كبيرة إنتو أقدر على حمايتهم من نفسهم، إنه بريطانيا حتعمل كده.

عبد الناصر: على فكرة البلد كلها هناك شبكات مخابرات وكلها محطات لاسلكى، وكل ما تمشى فى ليبيا كل واحد عنده محطة لاسلكى.. الشركات عندها محطات والسفارات عندها محطات كل واحد.. بلد غريبة! ده معندهمش بترول تعرف كده! هم البترول اللى بينتجوه ده كله بينتجوا ١٥٠ مليون طن بيستوردوا هم البترول معندهمش مصفاة!

عماش: آه.

عبد الناصر: ماعندهمش! يعنى يصدر وبعدين يستورد من ايطاليا لاستخدامه الشخصى، هو الملك بعت لى البرقية وقال يعنى بما معناه إن هو..

عماش: سيادتك متصل بيهم أيضا؟

عبد الناصر: بعتها لهم.

عماش: فهم بيقولوا يعنى الجواب: إن احنا حاضرين وقطعا لا يمسوا هادول العائلة وهو لو رجع يعنى بعد فترة يعنى اتأخر، يبدو إن هم مش عايزين يشتمونه.

عبد الناصر: هو راجل طيب أصله..

عماش: هو أصل لو يرجع..

عبد الناصر: هو راجل طيب جدا وبعدين عنده ٨٠ سنة، وبعدين هم يعنى الحقيقة اللى سببوا الفساد هم رؤساء الوزراء والوزراء.

عماش: والمستشارين.

عبد الناصر: والديوان والمستشارين يعنى عيلة الشلحى والمجموعة دى.

الشيخلى: سيادة الريس لمسنا أنه الشلحى ده..

عبد الناصر: الحاكم.

الشيخلى: له دور كبير فى تقسيم الضباط الصغيرة.

عماش: نعم.

عبد الناصر: ما هو كمان السنوسى مثلا كنا مزنوقين الحقيقة فترة فى حاجات، أنا بعت له جواب وقلت له: إن احنا مزنوقين فى بعض الأمور بالنسبة للتسليح ومش عارفين نجيبها من الكتلة الشرقية وعايزين نجيبها من الكتلة الغربية، فأنا عايز تبعت لى ٢٠ مليون جنيه. الراجل بعت لى قال: أنا حاضر بس بعت لى جواب مع مين مع الشلحى! يعنى أنا قابلت الشلحى وجايب لى معاه شيك بـ ١٠ مليون جنيه وجواب من الملك بيقول: آدى ١٠ مليون وعلى أول يناير بادفع لك العشرة مليون الثانيين اللى انت طالبهم وإحنا مستعدين لأى طلب تطلبه. والراجل راجل طيب يعنى لكن لما يجى الشلحى بقى وأنا أقابل الشلحى، بدى الشلحى برضه قوة هناك إن بيطلع فى التليفزيون وبيطلع فى الصور وبيعمل وبيرجع يضرب فيهم أكثر! أنا عارف ده والواحد بين شقى الرحى طب ما الفلوس إحنا عايزين الفلوس لأن مزنوقين فيها.. (ضحك)

عماش: وهو عايز يكسب.

عبد الناصر: وهو عايز يدينى الفلوس لكن عايز يكسب للشلحى، طب حنعمل ايه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عماش: الشئ اللى يعتبر ايش إسمه أنه يمكن الشلحى عوامل الدولة أساسياته..

عبد الناصر: آه.. هو اللى ماسك الجيش.

عماش: نلاحظ ناقلين صغار الضباط هادول شغله ليش يتنقلوا؟! وهادول شافوا نفسهم راحوا يبتعدوا فقالوا نسوى ها الشئ.

عبد الناصر: ما كانوا منتظرين إنها تنجح حتى!

الشيخلى: فيه واحد شفناه سيادة الرئيس كان بيعمل مع تشاد.

عبد الناصر: آه.

عماش: عملية حركة وتقدم زحف لمدة يومين والحكومة مش داريه.

عبد الناصر: آه.. جاى من تشاد؟!

الشيخلى: هو من تشاد المعسكر.

عماش: يمكن يكلموه يسألوه إنت فين؟ يقول لهم أنا فى المعسكر كذا بينما هو وصل بنغازى.

عبد الناصر: هم ٦٧ الحقيقة الجيش الليبى ثار وخدوا بعضهم وجم على مصر، فيه عربيات جت وعربيات مدرعة وعساكر، وبعدين الانجليز وقفوا وسدوا السكة واعتقلوا ناس كثير واتحاكموا، وجولنا ناس هنا وهم طلبوهم وأنا قلت لهم: مستعد أرجعهم على أساس إنكوا متعملولهومش حاجة، وبرضه بعد ما رجعوا اللى سرحوه واللى عملوه!

الشيخلى: يمكن خير.

عماش: طبعا خير كبير على الأقل دول وإن كان نفوسهم صغيرة عددهم قليل، بس هيكون لهم دور فى المعركة بنروح خلصانين بواسطتهم من بورقيبة.. يعنى أنا فى رأيى إن التركيز هو سريع جدا لأنه بورقيبة عم يضعف يوم عن يوم فى تونس.. إحنا شاعرين بيه.

عبد الناصر: والله أنا رأيى إن افتعال الأمور بيبوظ، تملى كل ما ندبر حاجة عشان تحصل تجيب مضاعفات عكسية؛ إحنا نسيب الأمور تستوى وبعدين هى بطبيعتها..

عماش: ما هم دولا مش حيسكتون عليه.

عبد الناصر: لا.

عماش: كراهية.

عبد الناصر: بقول: إحنا نسكت ونسيب مثلا ليبيا آهوه إحنا مبنشتغلش فى ليبيا ولا فى أى حته مبنشتغلش خالص، الكلام اللى بنقوله حقيقة هذا الكلام هو نبات داخلى وانفعال بالآراء والكلام اللى بيتقال فى العالم العربى. فى تونس فيه بقى فعلا..

عماش: لا.. تونس هادا أهان العروبة والاسلام.

عبد الناصر: لكن لأ.. فيه قوة جوه ضد بورقيبة موجودة.

عماش: موجودة.. نعم.

عبد الناصر: وهذه القوة بتتفاعل، أصلا لما ندفع إحنا هو حيجرى وراها ويكسر رقابيهم! تعرف لو إحنا كنا بنهاجم ليبيا كانوا دول ضاعوا كلهم؛ هو الحقيقة الملك مطمئن لينا وإحنا مكاتبنا هناك لينا كام مكاتب مخابرات طلبوا قفلها قفلناها وكل حاجة؛ اطمئنوا خالص فناموا فنجحوا الأولاد دول اللى احنا لا علاقة لنا بيهم ولا حد ليه علاقة بيهم. إحنا بدنا برضه نسيب بورقيبة بدال ما نهاجمه ولا شئ حتى أيضا يطمئن؛ ولو إنه دلوقتى مش حيطمئن قوى!

عماش: حقيقة.

عبد الناصر: هو الحقيقة اللى يساعد أيضا على سير هذا العمل من الثورة العربية فى البلاد العربية عدم التناقض بين الثورات العربية؛ يعنى لازالت التناقضات الموجودة النهارده حتضر ضرر بالغ.

عماش: نعم.

عبد الناصر: وبرضه الصراع بين البعث وبينا فى الأول سبب مآسى كثير يعنى الحقيقة والتنافس، وتنافس على ايه؟! الحقيقة هذه الأمور يجب أن يوضع لها حد؛ لأن النتيجة حتنقلب بدل من إن الدول التقدمية ماهى بتحارب الدول الرجعية؛ الدول التقدمية بتحارب بعض والتانيين قاعدين يتفرجوا علينا وهم فى نفس الوقت بيحاربونا. وده الحقيقة اللى كنت بتكلم فيه بالنسبة لسوريا والعراق لأن العدد زاد؛ فيه النهارده جمهورية اليمن الشعبية وفيه العراق وبعدين فيه سوريا وفيه السودان.

الشيخلى: وليبيا.

عبد الناصر: وفيه ليبيا وفيه الجزائر. الحقيقة يعنى بالنسبة لهذه القوى كلها، يجب أن يكون هناك تضامن وتآلف وماحدش يتكلم كلمة وحشه على الثانى؛ لأن لما ده يتكلم على ده معناها إنه لو حيسمعك مثلا إنت سبيته وإنت سبيته، مثلا اذا جم الليبيين وجم سألونى عليك وأنا سبيت فيك وبعدين جم سألوك عليا وإنت سبيت فى بيبقوا هم بياخدوا محصلة السب ده، وهذا الأسلوب الحقيقة بيضرنا جميعا.

الشيخلى: ضرر بالغ.

عبد الناصر: وإحنا هنا واخدين خط الحقيقة إن هو ماحناش داخلين أبدا فى صراع مع أى حد ولا هنا ولا هنا ولا كده ولا كده، الحقيقة دى ناحية مهمة جدا.

عماش: هادى مفهومة سيادة الرئيس.

عبد الناصر: نعم؟

عماش: مفهومة بوضوح هادى.

عبد الناصر: وبعدين النهارده الحقيقة كل الناس بيطلعوا يقولوا وحدويين، ولكن الحقيقة إن كل الناس انفصاليين وانعزاليين مافيش حد وحدوى! أنا بكلمك بصراحة يعنى لأن يوميا الانعزالية والانفصالية بتزيد نتيجة هذا التناقض الموجود. وبعدين لما بتيجى الوحدة تقال بتقال فى مجال تكتيكى أو مجال مناورة؛ فبنبص بنقول: إن احنا أهدافنا حرية واشتراكية ووحدة، الحقيقة إحنا يوميا بنبعد عن الوحدة بل أكثر يمكن ناس بتخاف من الوحدة دلوقتى! نتيجة.. كيف نعالج هذا؟ هل حقيقى الوحدة هى هدف مش ضرورى إن تتحقق النهارده ولاّ لازم مثلا وحدة بشكل معين بتنظيمات معينة.. الى آخره؟ هل ممكن البعث فى العراق بيعمل وحدة معانا إحنا فى مصر؟ طب أنا مثلا نتيجة تجربة ٦٣ بقول: مش ممكن نتيجة لأن الوحدة استخدمت كذا.

فده الحقيقة بيخلى الرجعية تكسب، وهى الرجعية النهارده مذهولة للى حصل فى السودان واللى حصل فى ليبيا. الحقيقة السودان وليبيا أصلا هم بعيدين عن ميدان المعارك دى؛ لأن ميدان المعارك دى أصلا فى المشرق ولو إحنا يمكن داخلين فيه مباشرة أو غير مباشرة.. الى آخر العمليات يعنى.

وبعدين طبعا الناس اذا فيه التفاهم مع بعض بيبقى ده يساعد على أخذ خطوات وحدوية، وقد لا تكون خطوات وحدوية دستورية ممكن نعمل سوق مشترك مثلا أوروبا عاملة سوق مشتركة. ممكن مثلا أنا أفكر ندعو الى مؤتمر للدول الثورية ويجى نتكلم فيه المسائل الفكرية واستراتيجية الثورة العربية ونتفق على أهداف، تيجى العراق وسوريا واليمن ومصر والجزائر والسودان وليبيا ونعمل دى خطوات فى سبيل الوحدة اللى هى شعار الحقيقة جذاب لكل العرب وبيؤمنوا بيه.

لكن النهارده الحقيقة الوحدة كشعار بيبعد والناس بتخاف، يعنى أنا لما حد برضه يقول لى وحدة ما برضى أبدا النهارده؛ لأنى بخاف أن تكون الوحدة هى مسألة تكتيك أو مناورة ماهياش مبنية على عقيدة، والوحدة يجب أن تكون مبنية على مصلحة مش مبنية على أمور عاطفية لأن أى أمور عاطفية بتضيع.

الحقيقة كل ده بيجرنا للمؤتمر.. الاجتماع، أنا كان رأيى فى هذا الاجتماع إنه بيوحدنا ولكن أنا فوجئت الحقيقة فى الاجتماع! إحنا مستعدين نناقش أى حاجة أنا مستعد بنناقش لله مش حبا للنقاش؛ لأن الموضوع هو موضوع مصيرى يعنى.

عماش: نعم.

عبد الناصر: هو مثلا ما كان ممكن أقعد أسكت ماأتناقش سهل جدا يعنى، لكن إحنا عارفين لازم حندخل معركة، ولابد من المعركة دى حتفرض علينا جميعا غصب عننا وإحنا فيها وإنتو فيها سواء أردتوا أو ماأردتوش، وإحنا سواء أردنا أو ماأردناش إحنا داخلين المعركة.

الحقيقة أسلوب النقاش خرج عن الطبيعى، يعنى فى آخر يوم الأخ حردان أنا كنت بناقشة فى أول الجلسة ومستعد أناقشه بأى موضوعية – أنا مستعد أناقش أى حد – لكن جيت فى آخر الجلسة وجدت الموضوع ماهواش موضوعية، ولا الأسلوب ماكانش مضبوط والتعبيرات نفسها ماكانتش مضبوطة، واللى مش فاهم ايه والطين والبتاع ده!

وثالثا إنتو طبعا سمعتوا بالكلام ده، أنا الحقيقة لما ابتدى يتكلم أنا كنت ناوى برضه بناقش وآخد الموضوع بموضوعية وموضوع مصيرى، لما لاقيت الأسلوب تطرق بهذا الشكل قررت إن أنا ماأناقشش.. طب أنا ليه أناقش؟! هل هو الموضوع نقاش وتعلية حس وزعيق والكلام بألفاظ مش مناسبة؟! طب ما هو هذا الموضوع ما يشجعنى ثانى إن أعمل اجتماع أو يجى اجتماع ثانى بنقول يعنى بتطربق تطربق! أنا بتكلم بصراحة لأن هذا الموضوع ترك أثر برضه بالنسبة لكل الناس.

عماش: كمان ترك أثر عندنا إحنا، الوفد كنا راح ناطرين نتكلم وبهذا إن كان سيادة الرئيس..

عبد الناصر: أى والله يعنى الحقيقة لازم نتكلم فى هذه الأمور بصراحة وإلا تبقى الأمور كلها تمثيليات، وعيب إن احنا نجعل الأمور كده لأن الحقيقة إحنا بنمر بمرحلة خطيرة جدا فى تاريخنا.. يعنى يابندعم فيها العروبة كلها يابنروح لقرون.

عماش: سيادة الرئيس إحنا نعتذر عن..

عبد الناصر: لا والله.

عماش: الوفد العراقى كلهم..

عبد الناصر: أنا ما أقصد والله بتاعت العراق أنا أقصد مصلحتنا كلنا يعنى.

عماش: بس الكلام اللى فيه هو مش رأى الوفد العراقى، وزعلوا كلهم لأنه مش عايزين أساسا إنتو تعبانين فى القضية لأنه خطأ اللى قيل خطأ!

عبد الناصر: هو حتى الكلام الخطأ ممكن الواحد يناقشه، لكن أسلوب الكلام اللى هو الاستفزازى هو الحقيقة اللى غير مطلوب؛ مافيش داعى حد فينا يستفز الثانى وليه؟ إحنا جايين عايزين نطلع من المؤتمر ده مستريحين نفسيا وعقليا إن احنا عملنا خطوة فى سبيل إن احنا نتفوق على اسرائيل. اذا طلعنا من المؤتمر إن احنا حصلت استفزازات وطلع الواحد متأثر وأثرت عليه؛ طب مش ممكن نتعاون! العراق بالشكل ده مافيش تعاون لأن هناك افتعال للأمور. حقول لك تعليقات برضه من.. الله هل العراق جادة؟ لأن ده موضوع مفتعل الغرض منه عمل خناقة بتهد الحقيقة أسس كبيرة جدا فى الاستراتيجية اللى الواحد بيشتغل عليها.

عماش: صحيح.

عبد الناصر: لكن أنا مابقولش هذا لأنكوا تعتذروا.. أبدا يعنى أنا مش عايز اعتذار.. لا والله.

عماش: أنا قلت لايش اسمه: مش عايز آخد بشكل رسمى مسؤول.. قلت لعبد المجيد فريد.

عبد الناصر: لا.

عماش: تأكد إنه هادا مش رأينا هادا اللى أثير هاى اللى اتناقش إطلاقا ولا نعتقد إنها صحيحة أساسا، ومش عايزين نتكلم حول أسرار والوفد الأردنى موجودين ناس مثل الشريف ناصر.. هادى قضية.

الشيخلى: يعنى مسألناش إحنا لما جاب قوات عربية الى الأردن مسألناش ليه!

عبد الناصر: آه.. إحنا حبينا نحدد الأعضاء.

عماش: نعم.

عبد الناصر: لكن..

الشيخلى: سيادة الرئيس، تجربته هو نقاش على مستوى ضعيف، أنا معنديش أى تجربة ماكانش فيه لزوم وإن كان عنده رأى ثانى يعبر عنه عن طريق الوفد.. هيك الأمر وبنشوف كلنا يعنى تجربتنا السياسية..

عبد الناصر: ما أنا معايا جنبى أنور وحسين يعنى بقاله ناس يعنى عجزوا فى.. (ضحك)

عماش: فى الاجتماعات.

عبد الناصر: فى الاجتماعات ما حد يتكلم يعنى إن كان فيه حاجة بيوطى أو بيقول.

الشيخلى: إحنا طبعا اذا كان الأخ محمد فوزى بيتكلم بيكون عن وزراء الدفاع كلهم..

عبد الناصر: بالضبط.

الشيخلى: وإذا كان الأخ محمود رياض بيتكلم بيكون مندوب عن الأربع وزارء الخارجية.

عبد الناصر: بالضبط.. لأن أنا قلت له قبل ما أدخل: مين اللى حيتكلم عن وزراء الخارجية؟ سألت مين اللى هيتكلم عن وزراء الخارجية؟ قالوا لى: رياض..

عماش: بس كان ضد ايش؟

الشيخلى: بس هو كان منفعل جدا يبدو من أمور ثارت فى الاجتماع.

عماش: والسوريين نرفزوه، يعنى عملية سحب اللواء السابع المدرع إحنا فيه أجانب ماقدرتش أنا أقوله طبعا، إحنا الفدائيين بيقولوا لنا إن إنتو اللى ماسكين..

عبد الناصر: القاعدة بتاعتهم.

عماش: وصايرة قاعدة.

عبد الناصر: وإنت لما جيت هنا فى الأول إحنا اتكلمنا على هذا الأساس وأنا بلغتهم.

عماش: نعم وصار عندهم علم، وإحنا قاعدين لو يقولوا لنا اطلعوا مش حنطلع.

عبد الناصر: أنا بلغتهم.

عماش: إلا نطلع وإحنا باتفاق يعنى كيف نطلع؟! وقلنا لهم: إنتو لا تخشون شئ فاللى يحصل اسرائيل تضغط على الأردن تقول: خففى من حملات الفدائيين، الأردن تروح على اسرائيل تقول لها: مش أنا هادول اللى ماسكينهم!

عبد الناصر: الفدائيين؟!

عماش: مش إحنا، يجوا اليهود قد يضربوا الاحتياط رأسا والسوريين مش ماسكين وادى الرقاد، وعارفين إن اتجاه الضربة حتمر وادى الرقاد – الرمثا – المفرق؛ فالاحتياط بس إحنا نريد نحمى نفسنا بنكون بالأمر أو بيخلوا لواء مدرع بدلا منه.. لواء ولو خلوا لواء مدرع صدقنى بالنسبة للسوريين سيادة الرئيس مش حنصدق، حنخلى السادس وراه.

عبد الناصر: آه.

عماش: يعنى عبر الحدود السورية نخليه وراه؛ لأنه لا نريد منه فى أول وقت بيسحبوه وبتصير ثغرة. وهادا فيها سابقة يعنى فيه سؤال تاريخيا منها ٥ حزيران، ٥ حزيران كان الجيش السورى يروح مكلب تل أبيب الجيش الاسرائيلى لما هو يضرب مصر.. محصلش! يعنى طب اشمعنى هالا يسيب دمشق ويجى عشان يحمى المفرق، ماصدقش! ولا ممكن المناورة تتم

أيضا لأن ليس له طريق تموين لحماية المفرق؛ ده رأسا وهو وراه الطريق العام يبعد ٥ كيلومتر، لو تراجع راح لانقطع طريق تموينه وامداده.

أنا فى تقديرى إنه لو اندفع من وادى الرقاد اللواء السورى حينسحب نحو الشمال درعا – دمشق، مش حيتراجع وهو يحمى الاحتياطات فى المفرق. بس ده الكلام لما يكون، يمكن يزعلوا ويقولون: وايش معنى ما نتراجع لأ نتراجع ونحميكم.. لأ أنا أقول: يتراجع ويحموا دمشق.

عبد الناصر: آه.

عماش: بس تبقى قضية وفهمته.

عبد الناصر: يعنى هو ده.

عماش: الفريق فوزى قال لى يصح هادا.

عبد الناصر: نقعد نتفاهم عليه، لكن هو فيه نقطة قيلت وهذه النقطة مهمة جدا الحقيقة: اذا كان اليهود عندهم تفوق جوى لازم تستطيع قوة إنها تتحرك بالنهار.

عماش: طبعا ولذلك الاحتياطات.

عبد الناصر: لكن..

عماش: محليا صار احتياط.

عبد الناصر: حردان بيقول: ليش ننتظر التفوق الجوى ما إحنا ناخد عمليات تعرضية.. فى المناقشة.

عماش: طب ما نكمل إحنا نكمل.

عبد الناصر: بالذات إنت عارف النهارده هم التكتيك الاستراتيجى لاسرائيل مبنى على التفوق الجوى؛ ازاى لواء مدرع يمشى وهو ماعندوش غطا جوى!

عماش: سيدى هادا خطأ الكلام خطأ العسكريين، وإحنا قيمنا تقدير الموقف ومدحناه وأعطيناه جيد جدا.

عبد الناصر: أصل هو ده كان من باب المناقشة؛ حنفضل مستنين لإمتى وحنقعد ١٠ سنين؟ اللى يظهر منه إن احنا ناس يعنى فاشلين!

عماش: ما هو لو ينتبه لتقدير الموقف.

عبد الناصر: دى المناقشة اللى أنا ماردتش عليها.. متكاسلين عن أداء الواجب! طب أنا عندى النهارده قواتى الفرق كافية، أنا عندى ٤٥ لواء يعنى أكبر من الجيش الاسرائيلى، ومعدات وعملنا فرق ميكانيكية وأعادنا التضبيط وكل حاجة بس الطيران لسه؛ هل أقدر أعدى القناة فى عملية العبور؟ وإنت تعلم ما هى عملية العبور وفيه مانع ٢٠٠ متر ووراه مانع!

عماش: جدار من الرمل الله..

عبد الناصر: شفته؟ حاعدى مانعين، كيف أستطيع إن أنا أشتغل اذا اليهود خدوا السيطرة الجوية؟

عماش: لأ.. هادى يمكن يكون من مكان ثانى.

عبد الناصر: ممكن.

عماش: الواحد يفكر فيها بس تقدير الموقف مقلناش..

عبد الناصر: آه..

عماش: فيه تحول حيجى.

عبد الناصر: لأ.. يعنى فى كلام حردان بيقول: معنى ده بنقعد ١٠ سنين – ألف سنة! الكلام اللى بالغضب كده والنرفزه قيل كلام كثير فى هذه المناقشة الأخيرة، اللى ما حد فينا أنا ما رديت لأنى وجدته بقى الموضوع ما هو موضوع أخذ وعطا.. موضوع واحد زعلان وأنا ما أعرف الحقيقة زعلان ليه؟! (ضحك) يعنى الحقيقة ولذلك عايزين برضه الكلام اللى اتقال اللى هو بالنسبة لتوحيد القوات الجوية فى ٤/١ الحقيقة لازم يمشى، وبعدين عندكوا مستشارين فى القوات الجوية هل عندكوا خبرا؟

عماش: روس؟

عبد الناصر: آه.

عماش: لأ.. فيه.

عبد الناصر: أصلا إحنا استفدنا فائدة كبيرة طلعنا ما بنعرف حاجة! إحنا كان عندنا خبرا لكن أنواع القتال ما بنعرفه، حتى عملية الخروج بالطيارة بنحرق جزء كبير من البنزين؛ ٢١ قبل ما يطلعوا بتطلع المسافة قصيرة. هم جم نظموا لنا العمليات دى كلها بحيث الطيارة بتقعد تقريبا ضعف المدة اللى كانت بتقعدها الأول؛ استخدام after burner اللى مش فاهم ايه كل ده يعنى عدلوا العملية بحيث الطيارة بقت فيها ميزات، والناس اللى كانوا بيتغالبوا ويعتبروا نفسهم أساطين الطيران! وأنا كنت بقعد معاهم قالوا لى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" قلت لهم ايه؟ قالوا لى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"! وإحنا يعنى سحبنا كل الكلام اللى قلناه لأن جم الروس هنا ووروهم، خلوا واحد فيهم طار بالطيارة المسافة اللى بيقولوها – اللى هو قائد لواء – ٥٥٠.

عماش: كيلومتر؟

عبد الناصر: كيلومتر.

عماش: أنا يقول لى ضابط طيار فى كركوك كنت ونتناقش وكان قاعدين الطيارين حوالى ٣٠ واحد وبيناقشونى على الـ Mirage، وبعدين قال لى: اشمعنى الـ Mirage مش الـ MIG 21! والضابط هادا مش طيار على MIG 21 ولا هو شيوعى حتى نقول إنه فيه.. هادا لأنه طيار Hunter، فقال: ياسيدى MIG 21 هادا كلام اللى يقولوه لكم الناس قصدهم يروحوا ياخدوا Mirage أو شئ من هذا، قلت له: ليه؟ قال: من مطار بغداد فيه ايش اسمه فى كل كامل عتادها ومعكم بولتين اطارت؛ من مطار بغداد ضربت H3 ورجعت وكانت عنده فوق الهدف ٣ دقائق أو ٦ دقائق، قلت له: هادا مش معقول! قال: إن الطيارين فلان وفلان وفلان وإحنا حاضرين نسويها.. شئ عجيب!

عبد الناصر: عملنا.. أما عملنا..

عماش: من غير ما تحس.

عبد الناصر: من غير ما تشيل قنابل توصل ٧٠٠، هم عاملين..

الشيخلى: نصف قطر.

عبد الناصر: نص قطر آه.. هم عاملين تعديلات وتانك جديد عاملين للعمليات دى فالحقيقة..

عماش: إحنا نقدر نستفيد من هاى التفوق الروسى هادول يعنى نطلب.

عبد الناصر: حد يجى.. آه.

عماش: يعنى الطيران تحوى الخبراء..

عبد الناصر: إحنا دلوقتى طالبين خبراء للـ flight، دلوقتى عندنا خبراء squadron وبعدين إحنا دلوقتى أخيرا هم عايزين الـ flight اللى هم بيسموه الرف؛ لأن استفدنا جدا منهم الحقيقة فادونا فائدة كبيرة جدا. والطيار هم بيقولوا لى – أنا بقعد معاهم الخبراء – بيقولوا الطيارين كويسين ولكن مش متمرسين فى القتال والطيارين اليهود متمرسين فى القتال. الحقيقة برضه

لما نجيب خبراء روس بناخد جزء من الرأى العام العسكرى الروسى الى جانبنا وتخلق فيهم تعصب ضد اسرائيل.

عماش: هادول خبراء فى التعبئة الجوية.

عبد الناصر: دول طيارين.

عماش: طيارين يعنى اللى هم الخبراء؟

عبد الناصر: خبراء طيارين.

عماش: وهيك الناس العرب الناس اللى اتعلموا يجى واحد يفحص عندنا.. جماعتنا يعنى.

عبد الناصر: آه.

عماش: واحد من اخوانا المصريين.

عبد الناصر: ييجى يشوف.

عماش: ييجى يبقى له يومين ثلاثة يسألهم.. لمن أوتى من العلم كثيرا فيه ناس.. (ضحك)

عبد الناصر: ده الراجل قال السوخوى..

عماش: وبعدين يرجع يقول إنتو عايزين كذا كذا.

عبد الناصر: عملوا تجارب، جم هنا برضه السوخوى جربوا المدى ونزلت، وجم بتوع الفلسفة قالوا: الطيارة مش حترجع مش حتنزل فى المطار واللى هم بيتفلسفوا! الطيارة راحت وأدت مهمتها وصلت الى..

عماش: مدى.

عبد الناصر: المدى البعيد المخطط ليه، ورجعت للمطار ومعاها ٤٠٠ لتر كمان احتياطى! أما قائد اللواء بقى مستغرب. أنا أصلا بقعد معاهم قادة اللواء وقادة الأسراب وبقعد أناقشهم لأن احنا خدنا ضربة فى الطيران وعايزين نعيد الثقة؛ فأعيدت الثقة الحقيقة فى الطيارة والطيران. الخبراء بقى فائدتهم إنهم بيعلمونا القتال، اليهود شطار جدا أكفأ طيران فى العالم الحقيقة.

عماش: آه.. وباكستان.

عبد الناصر: بيقولوا أكفأ طيران فى العالم اسرائيل لأنهم اشتغلوا بقالهم ١٠ سنين بينظموا العملية بيعملوها على الادارة؛ فالحقيقة الاستفادة من الخبراء وبعدين مايتدخلوش فى السياسة، بقى بالعكس إحنا عندنا هنا عجباهم الحياة المصرية لطيفة هنا خدوا على العيشة المصرية ينزلوا ويفاصلوا ويتفسحوا، ما عمر واحد اتكلم فى الشيوعية أبدا!

عماش: ولا عندنا.

عبد الناصر: ولا واحد.

الشيخلى: هم ما يتدخلوا حتى فى الأماكن ماكانوش يتدخلوا.

عماش: الخبراء..

عبد الناصر: هم الشيوعية – عزيز الحاج وبتاع شاهدته فى الحديث اللى قاله فى التليفزيون – ده فيه مصايب! شتمنا شتيمة عزيز الحاج ده أيام عبد الكريم قاسم!

عماش: أعطيناه صحيفة وعايزين نضبطه يعنى مش متراقب من أشخاص، لأ.. بقى شخص ثانى تماما!

عبد الناصر: ما أثق فى هذه الأصناف أبدا.

عماش: هو سيادة الرئيس اتحطم هو كان..

عبد الناصر: والناس لن تحترمه أبدا أما ينقد، بعد ما عمله فى التليفزيون وتكلم على رفاقه بيفقد على طول احترام الناس. الصنف ده ماتديلوش صحيفة يكتب اسمه فيها لأن ستبعثه من جديد، وحيطلع يقول: أنا تكلمت وحطوا الرشاش فى ضهرى! لكن حطه فى شغله ياخد فيها ماهيه ويعيش، لكن ما تحطه فى صحيفة اسمه يفضل يطلع عزيز الحاج وتعمل له شخصية سياسية؛ لأنه باستمرار سيدافع عن نفسه وشعوره بالذنب.

إنتو عندكوا برضه فى العراق العملية عايزه لم كبير، برضه إنتو بتقولوا: الضرب والقسوة! مش هى الحل مش هو بس كده.. يعنى الضرب أسهل حاجة، المتعب اللم.. كيف تلم الناس؟ ده موضوع عايز صبر وطولة بال. فيه ناس عندها عزة نفس وواحد قاعد فى بيته ميجيلكش إلا اذا إنت طلبته، يفتكر لو جالك إن كرامته بتتهان حتى يكون صديق لك وإنت النهارده نائب رئيس جمهورية وهو كان صديقك قبل ما تبقى نائب رئيس جمهورية، يمكن مايجيلكش لأنه يعتبر إن عزة نفسه لا تسمح له إنه ييجى دلوقتى إلا اذا إنت طلبته.. إحنا عندنا العملية دى.

عماش: طبعا موجودة عندنا كثير.

عبد الناصر: هو ده العمل اللى عايز جهد كبير، الضرب سهل قوى تقول للجيش والبوليس اضرب. بتجيب ده وتلموا مش ضرورى يكونوا بعثيين مش ضرورى اللى حيجى؛ لأن فيه وطنيين كثير مش بعثيين ويحسوا ببلدهم ووطنهم وعايزين يخدموا.

عماش: إحنا فى هادا المجال تقريبا انتهينا الى الشئ اللى تفضلت بيه بنفس الخطوط وباشرنا نمشى بيها واللى أخرنا يعنى هو قسم منهم؛ الحركة الشيوعية مثل مثلا الصراع بين الجناحين بين القيادة المركزية و..

عبد الناصر: الحزب.

عماش: واللجنة المركزية بها الاتجاه المتعاطف يعنى مع الصين كان عزيز الحاج، كانوا بيزايدوا على بعض ويرفضوا الكلام معانا كأنما أن اللى يتكلم معانا بيجى ويستجيب أو يتعاون سيتهم بأنه هو انتهازى! ولذلك كانوا واخدين جانب الى أن صاروا معندهمش المنطق، ليس ماعندهمش المنطق لمهاجمتنا فى أى مجال.. يعنى كل الأمور اللى كانوا عايزين فيه هو حلنا. ما فى موقوف ما فى معتقل ما فى مسجون إلا أطلق سراحه وأعيد للوظيفة، انجازات كبيرة النفط والمعادن الأخرى، عمل شعبى شغل كثير دعم فى القضية القومية فى قضية فلسطين اللاجئين؛ يعنى ليس لديهم ما يشيعونه فصاروا ضعفوا الى أن..

وفى المجالات الأخرى.. إخوانا القوميين فيه موجود عندنا بعض الأشياء اللى نشكى منها؛ مثلا هم قسم منهم بيتأمروا وإحنا ندرى بيهم؛ فهادى اللى شوية معطلانا مثلا تملى الواحد يخاف يخلى النار فى إيد غيره! لأ.. يعنى إحنا ندرى بعض الحركات منهم، هم حوالى ١٠ – ١٢ صنف بس بعضهم إحنا يعنى بنحضر معاهم فى الاجتماع؛ كان فى القيادة مثلا ٥ منهم ٢ إحنا.. هم مش عارفين يعنى. فهادى الحقيقة اللى إحنا عايزين نحلها بشكل معقول وبتعقل.. فعلا عايزة وقت.

عبد الناصر: جيبوهم وواجهوهم بهذا الكلام تقولوا لهم: لصالح مين هذا؟! هو عيبهم إنهم فئات كبيرة كثيرة متعددة.

عماش: كل فئة صاير لها ائتلاف؛ الحركة الاشتراكية ائتلاف مثلا القوميين العرب هربوا القوميين ما فى..

عبد الناصر: مافيش دلوقتى؟

عماش: لا.. لأ.. فيه حركة اشتراكية وفيه هادا اشتراكى عربى؛ هادى عاملينها على أساس جناح بس أشخاص موجودين أو كحركة باقية بل فيها كام شخص.

عبد الناصر: فرحان فى السجن محبوس..
عبد الكريم فرحان؟

عماش: إى محبوس.

عبد الناصر: عشان ايه عشان كوكاكولا اتقدم فى قضية كوكاكولا أظن؟

عماش: اللى هو أظن ليه واحد منهم قضية كوكاكولا.

عبد الناصر: ما أظن عبد الكريم فرحان ذمته.. يعنى هو كان راجل وطنى راجل فلاح كده.

عماش: هو يعنى واحدة منهم كوكاكولا بس.

عبد الناصر: إنتو تعرفوا بعض أحسن منى، هو كان زميلك؟

عماش: صاحبى وصديقى هادى سيادة الرئيس كلها تخلص، وفيه قسم كبير منها نتيجة انفعالاتهم يعنى كان هم الليل والنهار نازلين فينا شتيمة ليس لها مثيل؛ يعنى مثل واحد تمسكه تجر أذنه يعنى مش أكثر من هذا، وما أظن يعنى كل..

عبد الناصر: إحنا نخلص التصفيات وتلموهم معاكم العناصر.. وهو فرحان ملوش حزب؟

عماش: لأ.. هو طلع من جماعته صاروا يهاجمون صبحى وغيره، صبحى سابهم وراح.

عبد الناصر: صبحى هنا فى القاهرة صبحى عبد الحكيم أنا ما شفته والله خالص، يعنى هو هنا فى القاهرة وبعدين صبحى..

عماش: جاى يسافر طلع يداوم.

عبد الناصر: ما شفته والله لكن هو راجل أخلاقه كويسه.

عماش: نعم.

عبد الناصر: راجل أخلاقه كويسة مش الصنف اللى يقعد يسب ويتكلم فى القهاوى والعمليات دى.

عماش: لأ.

عبد الناصر: راجل بيحترم نفسه.

عماش: فكلها تخلص هادى انشاءالله.

عبد الناصر: انشاءالله أحسن، الحقيقة أصعب عملية هى لم الناس بجموعها بحيث تبقى فيه يعنى وحدة وطنية فى البلاد.
بالنسبة للشيعة اللى بيهاجموكوا فى..

عماش: بس هادى داخلة فيها أشياء.

عبد الناصر: فى بيروت.

عماش: فى بيروت موسى الصدر.

عبد الناصر: لأن لما بيبعتوا حد من الشيعة بيطلع يكذب هذا الكلام بيوصل بيروت ويقعد يعمل مؤتمر صحفى، وإنتو فيه جرائد.

الشيخلى: سيادة الرئيس، فى مؤتمر الشباب الشيعى إتقدم عمل عدة مرات فى لبنان، بس الدعاية المضادة حاشدينها أكبر بكثير.

عبد الناصر: هو الدعاية المضادة هى الحياة أساسا والنهار، يعنى هى الحياة هى اللى بتهاجمكوا لكن معاكوا الأنوار مثلا، لكن الأنوار بتوزع قد الحياة ٤ مرات. الحياة الناس بتبص لها كجريدة مشبوهة، وبعدين النهار آهى بتمشى نص ونص. وبعدين بقية الجرائد المسيحية إنت عارف يعنى متحبش تشتغل دعاية، لكن فيه الجرائد اللى هى القومية ماشية معاكوا، هم يعنى موسى الصدر مشبوه طبعا.

الشيخلى: مشبوه عندنا.

عبد الناصر: وعملوا له جمعية وعملوا الامامة.

عماش: المشكلة إنه فى العراق مش موجود، والحكيم يكتب بيان ننشرها له فى الصحف الفتوى، اللى زاروا وجم الشيعة اللبنانيين كلهم قلنا لهم: اتفضلوا، راحوا للنجف شافوه وشافوا أولاده.

عبد الناصر: لا.. لأ.. الحقيقة دى خطة بصرف النظر على اللى إنت بتقوله.

عماش: ولا يوجد مشكلة فى العراق، حصلت فى أحد مساجد البصرة والعملية إن طلعوا من المسجد وواحد منهم هتف يحيى الامام اللى كذا، وصارت عركة بينهم وبين الشباب، البوليس رمى صلية صليتين فوق الروس عشان يفرقهم خشية من فتنة تيجى، ولم يحصل أى شئ هناك. فى النجف اللى هى المرجع الدينى الأعلى طلعوا الباكستانيين لا يوجد بينهم عربى واحد؛ اللى هم طلبة العلم من الدول الاسلامية.. أفغان وهنود وايرانيين وباكستان. فرحنا اعتقلنا منهم يعنى اللى قدروا يمسكوهم ١٨ واحد راحوا مركز البوليس طلعوا أصحابهم اللى يطلع عددهم حوالى اللى بقوا يعنى حوالى ٤٠ واحد جم على مركز البوليس، ضربوه بالحجار؛ اللى هم الطلبة دول أعمارهم تكون ما بين ١٦ الى ٣٠ يدرسوا هناك، فطلعوا لهم كسروا الجام الزجاج والباب البوليس ماتحركش يعنى ما فتحناه.

اللى حصل إنه هادى الشعرة وراحوا عليهم ماسكينهم وهم يجروا وهم يجروا وراهم. وبعدين الهجوم على بيت السيد محسن الحكيم وضرب البيت بالحجر وبالعصى، وصار السيد محسن الحكيم يستغيث بالحكومة أن تنقذ البيت وحرمته من المتظاهرين والجموع الزاخرة. وقسما بالله سيدى يمكن يبدوا أن هذه خطط لها، لكن لم يخطط لها وانما حركة عادية صارت وابنه محمد رضا ده قريب عندنا يعنى.

عبد الناصر: ده اللى إنتو ربطوه؟

عماش: لأ.

عبد الناصر: فيه واحد ابنه..

عماش: ابنه سيد مهدى اعترف عليه أحد الجواسيس اللى هو الدكتور يوسف المعمار، واعترف: قال سيد مهدى كان معنا فى الاجتماعات وكنا نحضر عند سيد مهدى. إحنا مقلناش هادا الكلام يعنى مش بيان رسمى للحكومة، بل السيد محسن الآن يقول: إنه فى العراق – على لسان ابنه محمد رضا – إنه السيد ماكانش يتاعطف معانا وكان مطرود وماكانش فى النجف موجود هادا. ونحن لسنا مسؤولين عن تصرفاته؛ هو كان موجود فى بغداد وهذا كلام صحيح هو كان فى الكرادة الشرقية رجل دين وليس فى النجف.. عميل يعنى دول الناس مااعترفوش سيدى بالقتل أو مدحت الحاج سرى انتحر لما مسك وطلع ايده خارج الشباك.

عبد الناصر: أخو الحاج سرى..

عماش: نعم، وهادا اتمسك بالصدفة وأحد المتهمين السوريين اللى كان على أساس يحكموه ٣ سنوات ويسفروه، إحنا أعادنا تحقيقه واذا به يحكم بالاعدام.. صرحنا ما فيهم بالاعدام. أنا أعترف قال: أنا جاسوس كبير وأنا كنت أضحك عليكم. المخابرات الأمريكية كانوا مدخلين فى ذهننا وبروحنا إنهم يسرقوهم يطيروهم تنزل صواريخ من القمر يشتروهم لهم فى كل مجال فمتخافوش. فالآن وصلت القضية للمشنقة، يعنى وين المخابرات المركزية اللى تطلع من تحت البحر ومش عارف ايه هى كدبة! كلمنا الحاج سرى، عنده سكين راح قطع شرايينه بيده وطلعها خارج الشباك حتى الدم ينزف، والعسكرى ايش اسمه لا يلاحظ هادا الى أن انهار وسقط من خلص دمه لحقنا نسعفه، ليش يامدحت؟ قال القصة كذا وكانت القصة طلعت من أيام الوحدة. ومدحت زعل منكوا فى دمشق مرة مرتين وراح الى لبنان وينفعل من أى شئ، وصار يثير ناس فى ذاك الوقت ويخلق مصاعب ومتصل بـ Life، ومعرف قال لى الحكاية كلها وقال: سيد مهدى الحكيم معانا.

عبد الناصر: مدحت هو اللى قال، ما جابوا سيرة مصريين؟

عماش: لأ.

عبد الناصر: جابوا سودانيين بس.

عماش: سودانيين جولى، وقبلهم اللى كان اسمه زاريا الأرنبى كان ايله علاقة بسودانيين، واللى دبح نفسه عليه اسمه على عبد الرحمن.

عبد الناصر: اللى ايه؟

عماش: على عبد الرحمن اسمه.

عبد الناصر: الشيخ على؟!

الشيخلى: هو نفسه.

عماش: نائب رئيس الوزراء.

عبد الناصر: ماله.

الشيخلى: هو اللى كان الشخص اللى بدأ كثير فى سبيل الخارج.. المحجوب.

عبد الناصر: هو المحجوب؟

الشيخلى: ابن عم المحجوب.

عبد الناصر: لكن على؟

عماش: إحنا اديناهم كل التفاصيل للسودان.

الشيخلى: سيادة الرئيس..

عماش: المحجوب متصل.

الشيخلى: عملاء مخابرات إبن عمه.

عبد الناصر: آه.

الشيخلى: إحنا مسكنا قائد المخابرات السودانية.

عبد الناصر: لأ هو نفسه المحجوب، شوف السعودية كلها بتشتغل تحت اشراف الـ CIA كلها من الملك فيصل، المحجوب بيشتغل عند السعودية بياخد مرتب.

عماش: سيادة الرئيس إحنا أخدنا من وقتكم كثير.

عبد الناصر: أشوف الدكتور جه؟
قال لك هتمشوا الساعة كام؟

عماش: نعم.

عبد الناصر: [موجها حديثه للسكرتارية] الدكتور الصاوى واسألوا الدكتور البدرى جه؟ ادينى خبر.

عماش: غاية الشكر على الضيافة وعلى..

عبد الناصر: لا.. أبدا.

عماش: المجهود الكبير.

الشيخلى: أصل نسيت جواز السفر فى البيت!

أصوات: (ضحك)

الشيخلى: طلعت من ليبيا بدون جواز سفر ولا حد سألنى!

عماش: أحسن نخلص منه! (ضحك)

عبد الناصر: الدكتور البدرى موجود؟

صوت: أيوه يافندم.

عبد الناصر: خليه يتفضل ويجى الصاوى.

صوت: حاضر.

عماش: أى أمر خدمة؟

عبد الناصر: شكرا شدوا حيلكوا ومع السوريين والله هدوا أموركوا وحاولوا.

عماش: حنمشى معاهم نشوف آخرة..

عبد الناصر: أصل أنا شايف إن دى متخلص مرة واحدة.

عماش: هم عندهم حساسية عجيبة.

عبد الناصر: وإنتو عندكوا حساسية! (ضحك)

عماش: هم يحطوا ليش ميشتموش؟ مثلا إحنا لما نسكت هم يتعجبوا يقول لك فيه مؤامرة الله!

عبد الناصر: ما هو ده لازم تحلوه، هو ده السبب إن بنقول إن عايزه جهد لو ماكانش فيه ده ماكانتش تبقى عايزه جهد وإحنا جايين المعركة وداخلين مع بعض.

عماش: إحنا شفناهم وقعدنا معاهم.

الشيخلى: سيادة الرئيس، فيه لهم طلبات غير معقولة، إنهم يمسكوا كل السوريين يرموهم بره مايدوهمش ماهيات!

عبد الناصر: ما أنا كان لى طلبات معاهم، السوريين اللى هنا اللى هم بيقولوا عليهم مصريين حتلاقينى عادى قلت لهم خدوهم.

عماش: ميقبلوش.

عبد الناصر: ماخلتش ده مشكلة أبدا.

عماش: نفس المشكل.

عبد الناصر: وبعدين دلوقتى بعد أد ايه بقى لما اطمأنوا الينا، برضه هم الأول يمكن ماكانوش مطمئنين الينا لما اطمأنوا الينا ابتدوا يدخلوا الناس؛ والعمليات دى عايزه وقت ولا يمكن إنها تخلص فى كلمة ورد غطاها، وبعدين إنتو عارفين يعنى الشكوك والعمليات دى وبعدين المرارة والعداوة اللى وجدت!

الشيخلى: آه.. طبعا.

عبد الناصر: فده كله مش حيخلص بسرعة، وبعدين حتيجوا فى المعركة تدخلوا مع بعض. يعنى أنا فاكر اللورد مونتبادن لما جم قالوا له: عايزين يعملوا غواصات على أساس يبقى فيها جنود من دول مختلفة من الحلف الاطلنطى، فقال لهم: I rather swim ومااركبش غواصة! يعنى بدل مايجيبوا جنود مختلفين فضل إنه يعوم فى البحر وميركبش جنود هولنديين وبريطانيين وفرنسيين! (ضحك) إنتو حتدخلوا المعركة وإنتو مش متفقين الحقيقة..

عماش: إحنا شفناهم وقعدنا مثل ما تقول وحنزورهم ونشوفهم ونبحث انشاءالله.

عبد الناصر: أهلا يا دكتور إزيك.

البدرى: الحمد لله.

عماش: مهدى عماش.

عبد الناصر: إنت كنت رايح بره؟

البدرى: تحت أمر سيادة الريس.

عبد الناصر: لا.. هى بغداد حر شوية ولكن الأخ البكر عزيز علينا، وهم قالوا لى: إن عنده سكر لا بيعمل تحليل ولا بيشوف وبعدين قالوا لى: حاسس إن بيجى له رعشة.

البدرى: بياخد أنسولين كتير.

عبد الناصر: فوالله هو الحقيقة مش منظم لازم بقى تجبره على إنه ينظم نفسه!

عماش: هو يعنى جه.

عبد الناصر: يعنى تباشر كده سلطة الطبيب؛ لأن مش منظم نفسه وبعدين بيبذل مجهود وبينرفز طول النهار.

البدرى: أحاول انشاءالله أكون عند حسن ظن سيادة الريس.

عبد الناصر: وبعدين بيقولوا معندوش دكتور بيشوفه كل يوم ولا حاجة!

عماش: ما أظن كل يوم بس كل..

عبد الناصر: أنا بقول لهم لازم حد يشوفه كل يوم ويعمل تحليل.

عماش: هى الحاجات هادى يضبط لنا إياها وبالنسبة للاجتماعات.

عبد الناصر: ايه؟

عماش: أقول له يخلى لنا الاجتماعات! (ضحك)

عبد الناصر: هو عنده كام سنة.

عماش: هو عنده ٥٧.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة وبعدين باريس ممكن تروح بعد كده.. إنت رايح باريس امتى؟

البدرى: فيه مؤتمر للسكر فى مونبليه فى فرنسا، وباعتين دعوة إن أروح عندهم هناك فى ظرف عشرة أيام.

عبد الناصر: هو امتى المؤتمر؟

البدرى: يوم ١٦ وهابدأ زيارتى يوم ١١ فى ستراسبورج عشان الأستاذ استيفان عندنا مؤتمر صغير عشان نحضر.

عبد الناصر: يوم ١١؟

البدرى: آه.

عبد الناصر: يعنى ممكن على يوم ١٠ تكون جيت هنا وتكمل وبعدين..

البدرى: أو أروح من هناك.

عبد الناصر: أو تروح من هناك برضه وبعدين بعد كده تبقى تروح تانى بغداد اذا الاخوان..

البدرى: حاضر يافندم.

عبد الناصر: أنا قلت لهم على الدكتور على يعنى أكبر الأطباء عندنا هنا، وبعدين بالنسبة للسكر هو بقى يعنى أكبر واحد عندنا هنا فى هذه الأمور.

عماش: عندكم شغل.

عبد الناصر: حتركب طيارة عسكرية يادكتور.

عماش: متعبه شوية.

عبد الناصر: لأ.. هى مريحة الكابينة كان مسافر فيها أنور.

البدرى: لأ.. هى صوتها..

عبد الناصر: لأ.. هى صوتها حيبقى أكبر من صوتى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: قلت لهم بقى هو حيقعد يسليكوا طول الرحلة.

البدرى: حاضر.

عبد الناصر: هم طالعين دلوقتى جهزوا نفسكم.

صوت: حاضر.

عماش: مع السلامة.

عبد الناصر: مع السلامة.